عناصر أي صراع دائما هي :

١ ــ قضية الصراع ، واهدافه .

٢ ــ شكل الصراع واطرافه وادواته .

٣ ــ ساحة الصراع .

٤ ــ توقيت الصراع .

ــ طبعا اسمحوا لي ان استعمل كلمة « صراع » في مكان « مجابهة » ، لانها يمكن ان تؤدي نفس المعنى ، بصورة ادق واشمل .

اولا ــ قضية الصراع :

في نظرنا ان قضية الصراع تتناول موضوع التناقض الحدي ، بين اطراف الصراع في المنطقة . ان اطراف الصراع يهدفون دائما ، الى معالجة موضوع التناقض القائم . فمن جانبنا ان الوجود الاسرائيلي بالنسبة لنا يشكل حالتين : حالة احتلال استيطاني : انتزع الارض وافرغها ، والحالة الثانية هي : حالة القاعدة . القاعدة لقوى الاستعمار في المنطقة التي تريد ان تستهلك امكانيات المنطقة ، ان تستنزف امكانيات المنطقة . وان تشل امكانيات الفعل في اتجاه التطور والتغيير . يقول الدكتور يوسف صايغ ان الحاجة الاميركية للطاقة في العالم تتزايد ، الحاجة الاميركية للطاقة تستند على الا يتمكن العرب من السيطرة على مصادر الطاقة، الامر الذي يستدعي وجود عناصر تستنزف هذه القوى ، وتشد اهتماماتها وتشل قدرتها على الفعل ، هذا فضلا عن ان تكون مرتكزا للقدرة الاميركية للقفز منها على مصادر الطاقة في أية لحظة . من هنا : كيف يمكننا ان نحدد أهداف الصراع ؟ ما دامت طبيعة الصراع قد اتضحت : ١ ــ احتلال استيطاني في المجال الفلسطيني ، ٢ ــ قاعدة لتهديد المنطقة العربية واستنزاف قدراتها . ومن هنا طرحت النظريتان المختلفتان في المنطقة العربية : النظرية التي تقول بتنفيذ قرارات ١٩٤٨ ، والنظرية التي تقول تصفية الوجود الصهيوني . النظرية الاولى تمثل **نظرية الامن الاقليمي** ، أي كل دولة عربية تبحث عن أمنها ضمن حدودها ، وترفع فلسطين من الحساب . المهم ان تصل للاتفاق مع الوجود الصهيوني على ترتيبات أمنية لحدودها، في الاطار الاقليمي . اما النظرية الثانية فتمثل **نظرية الامن القومي** ، والتي تتبناها الثورة الفلسطينية ، والتي تقول : ان الوجود الاسرائيلي على الارض العربية مهما تضاءل حجمه ، لا يقاس بالكيلومترات ، ولكنه يقاس بوجود القاعدة على أي حجم كان ، أي تظل قاعدة مؤهلة لاستنفاذ جهد المنطقة وقاعدة لتهديدها ، وللاستعمال ضدها عند الحاجة . من هنا ، حتى تستطيع ان توفر الامن القومي للمواطن العربي لا بد ان يصفى هذا الوجود . هنا نقطة البداية في الخلاف بين نظريتي المجابهة . نظرية الامن القومي التي تدعو لتحرير كامل الارض الفلسطينية بتصفية هذه القاعدة ، ونظرية الامن الاقليمي التي تدعو للتفاهم مع الاحتلال ، مهما اخذ هذا التفاهم من تسميات ، «تسوية»، « قرار ١٩٤٨ » ، « قرار التقسيم » ، « قرارات الامم المتحدة » ، « قرار مجلس الامن ٢٤٢ » ، « مشروع روجرز » ، ليس المهم التسمية . النتيجة بالتفاهم مع الاحتلال ونعني الاعتراف به .

ثانيا : شكل الصراع :

تحكم الصراع الخصائص الاساسية التي تتمايز بها اطرافه . من هو الذي يريد ان يقود الصراع، ويحاول ان يستثمر امكانياته . ففي المجال الاسرائيلي : يحاولون ان يستثمروا خصائصهم ومميزاتهم.ونحن أيضا مطلوب منا أن نستثمر خصائصنا ومميزاتنا (!) ولهذا فالطرف الذي يستطيع أن يفرض على الاخر شكل الصراع ، بالتأكيد ، سوف يضمن